Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 11 (2025) • P: 81 - 59
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Marital compatibility among female teachers in Hail City

Mrs. Alaa Falah F. Al-Hamdhawi
University of Hail | KSA

Received: 19/05/2025
Revised: 31/05/2025
Accepted: 02/07/2025
Published: 30/10/2025

* Corresponding author: alaaf1265@gmail.com

Citation: Al-Hamdhawi, A. F. (2025). Marital compatibility among female teachers in Hail City. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(11), 59 – 81. https://doi.org/10.26389/AJSRP.M210525

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to measure the level of marital compatibility among female teachers in Hail city from their own perspective. In addition, it revealed the nature of differences among female teachers in marital compatibility according to variables (number of children, duration of marriage, residence, husband's job status, husband's educational qualification, average monthly family income). The study followed the descriptive survey method. The sample consisted of (522) married female teachers. The researcher applied the marital compatibility scale she prepared, which consists of five main axes: (psychological compatibility, intellectual compatibility, emotional compatibility, economic compatibility, and social compatibility). The results of the study revealed that married female teachers enjoy a high percentage of marital compatibility with their husbands (73.70%). Social compatibility scored the highest at (75.24%), while economic compatibility scored the lowest at (72.72%). The study also revealed no statistically significant differences in the responses of the female teachers regarding the level of marital compatibility according to the variables (duration of marriage, number of children, residence, husband's job status, husband's educational qualification, and average monthly family income). Based on the results, the study made several recommendations, including: establishing family counseling centers in schools to provide awareness-raising advice to female teachers, and strengthening family counseling programs to achieve greater marital stability.

Keywords: Marital compatibility, female teachers, Hail City.

التو افق الزواجي لدى المعلمات بمدينة حائل من وجهة نظر المعلمات

أ. آلاء فلاح فريح الحمضاوي
جامعة حائل | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات بمدينة حائل؛ من وجهة نظر المعلمات. بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين المعلمات في التوافق الزواجي وفقًا لمتغيرات (عدد الأبناء، فترة الزواج، السكن، الوضع الوظيفي للزوج، المؤهل العلمي للزوج، متوسط الدخل الشهري للأسرة). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (522) معلمة متزوجة، وقد طبقت الباحثة مقياس التوافق الزواجي من إعدادها، والمكون من خمسة أبعاد رئيسة، وهي: (التوافق النفسي، التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الاقتصادي، التوافق الاجتماعي). وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المعلمات المتزوجات يتمتَّعن بتوافق زواجي مع أزواجهن بنسبة مرتفعة بلغت (73.70%). حيث سجل التوافق الاجتماعي أعلى مرتبة بنسبة (75.24%)، بينما سجل التوافق الاقتصادي أدنى مرتبة بنسبة (72.72%). كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغيرات (فترة الزواج، وعدد الأبناء، والسكن، والوضع الوظيفي للزوج، والمؤهل العلمي للزوج، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة). وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات، منها: إنشاء مراكز للإرشاد الأسري في المدارس لتقديم الاستشارات التوعوية للمعلمات، وتعزيز برامج التوجيه الأسري لتحقيق مزيد من الاستقرار الزواجي.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، المعلمات، منطقة حائل.

1- مقدمة الدراسة.

يُعدُّ الزواج لبنةً أساسيةً في بناء المجتمع، ومحورًا رئيسًا لاستقرار الحياة الأسرية، حيث يشكل العلاقة الأكثر تكاملًا بين الرجل والمرأة، والتي تقوم على المودة والرحمة. فمن خلاله تُبنى الأسر، التي تُشكّل بدورها نواة المجتمع، فتؤثر في تماسكه الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي. ولا تقتصر أهمية الزواج على كونه رباطًا عاطفيًّا بين شخصين، بل هو مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تحقيق الأمن النفسي، والإشباع العاطفي، وتنشئة جيلٍ متوازنٍ قادرٍ على الإسهام في تطور المجتمع. لذا، يحظى الزواج باهتمام بالغ في الدراسات الاجتماعية والنفسية، باعتباره عاملًا حاسمًا في تحديد جودة الحياة الأسرية ومدى قدرتها على مواجهة التحديات المعاصرة.

إنَّ نجاح العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة يُحدد مدى التوافق الزواجي بينهما، والذي يتجلَّى في التفاعل الإيجابي والتآلف العاطفي بين الزوجين. ويشمل هذا التوافق عناصر عدة كالوفاء بالحقوق الزوجية المتبادلة، والتناغم في التعبير عن المشاعر، والتوافق في القيم والأهداف الحياتية، بالإضافة إلى التقارب في العادات اليومية والاهتمامات المشتركة. كما يلعب التكافؤ الاجتماعي والثقافي دورًا محوريًّا في تعزيز هذا التوافق. عندها، يصبح الزوجان أكثر قدرة على مواجهة التحديات الحياتية وأكثر كفاءة في أداء أدوارهما الأسرية والاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على استقرار الأسرة وتماسكها. (الخفاف، 2013)

لا شك أن التوافق الزواجي يتأثر بمجموعة من العوامل، حيث تلعب الخبرات الطفولية للزوجين دورًا أساسيًا في تشكيل نظرتهما للعلاقة الزوجية. كما تؤثر السمات الشخصية لكل منهما، والفروق العمرية والتعليمية، والتباعد في المستوى الثقافي والاجتماعي بشكل كبير. وتبرز أيضًا عوامل أخرى مثل مدة العلاقة الزوجية وطبيعة التدخلات الأسرية من الأهل والأقارب. علاوة على تأثير بعض العوامل كالعاطفة والجنس، ومشكلات الخصوبة، والغيرة الزائدة، وأحيانًا تغير الأدوار الاجتماعية المعتادة وما ينتج عنه من صراع، كلها عوامل حاسمة تؤثر في مدى التوافق الزواجي. (عليّ وبخيت وعبد الفتاح، 2021)

ولعل خروج المرأة للعمل أدَّى إلى تحول جذري في أدوارها التقليدية، فبعد أن كانت مقتصرة على شؤون المنزل وتربية الأبناء، أصبحت شريكة فاعلة في تحمل الأعباء المالية. هذا التحول تسبب في غيابها عن المنزل لفترة، مما أثر سلبًا على قيامها بأدوارها الأسرية. إذ واجهت المرأة العاملة تحديات كبيرة في التوفيق بين متطلبات العمل والبيت، حيث اضطرت لبذل جهود مضاعفة لإدارة الصراع الناتج عن تعدد الأدوار. كما تطلب منها الأمر إعادة تنظيم أولوياتها وتعديل سلوكها باستمرار لتلبية توقعات كل دور. هذه الضغوط المتزايدة والمتطلبات المتناقضة قد تنعكس سلبًا على استقرارها النفسي وعلاقتها الزوجية، مما يجعل تحقيق التوافق الزواجي في ظل هذه الظروف تحديًا إضافيًا يواجه الأسرة الحديثة. (رضوان وعمار، 2014)

لقد وجدت المرأة نفسها عالقة بين مطرقة المسؤوليات وسندان التحديات، في ظل تسارع إيقاع الحياة الحديثة وتزايد ضغوطاتها يومًا بعد يوم حيث تضطر إلى الموازنة بين أدوار متعددة ومهام متشعبة فرضتها عليها متطلبات الحياة؛ ما قد يؤدي أحيانًا إلى تعارض هذه الأدوار؛ فهي زوجةٌ تكرس نفسها لأسرتها، وموظفةٌ تنجز مهامها في سوق العمل. ومن هنا برزت الحاجة المُلِحَّة لدراسة مدى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.

1-2-مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أنَّ الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة في حاجة إلى شعور كلٍّ منهما بالطمأنينة والاستقرار النفسي، فكلما كانت الأسرة تعيش في مناخٍ من الأمن النفسي؛ أدَّى ذلك إلى ارتفاع مستويات التوافق الزواجي والعكس صحيح، وهذا يعني أنَّ الأمن النفسي عاملًا رئيسًا في تحقيق التوافق بين الأزواج؛ إذ تؤكد الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والأمن النفسي. (بن السايح، 2018)

وبالحديث عن المرأة العاملة؛ فإنَّ الدراسات تشير إلى وجود علاقة قوية بين التحديات المهنية والصحة النفسية للنساء العاملات من جهة، وعلاقتهن الأسرية من جهة أخرى. حيث كشفت دراسة (أبو الوفا، 2021) أن نسبة 70% من التحديات التي تواجه النساء تنبع من ضغوط نفسية تؤثر سلبًا على أدائهن الوظيفي وعلاقاتهن الأسرية. وتجد هذه النتائج تفسيرها في دراسة (السلامين، 2019) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والصحة النفسية للمرأة، حيث يسهم ارتفاع مستوى التوافق الزواجي في تحسين الصحة النفسية وتقليل المشكلات الأسرية. هذا التأثير المتبادل يتسق مع ما أشارت إليه دراسة (صحاف، 2015) من وجود ارتباط وثيق بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري لدى النساء العاملات.

ومع ارتفاع معدلات الطلاق في الآونة الأخيرة؛ فإنَّ الدراسات تشير إلى أن سوء التوافق الزواجي يُعد أحد العوامل الرئيسة المؤدية للطلاق، وهو ما تؤكده الإحصاءات الرسمية؛ حيث سجَّلت المملكة العربية السعودية ارتفاعًا ملحوظًا في معدلات الطلاق خلال عام 2020م، إذ أظهرت بيانات الهيئة العامة للإحصاء أن نسبة الطلاق بين السعوديين بلغت 8.13%، فيما وصل المعدل العام إلى 2.18 حالة لكل 1000 فرد من السكان. وجاءت منطقة حائل في المرتبة الثانية بأعلى معدل، مسجلةً 4.47 حالة طلاق لكل 1000 فرد، مما يُشير إلى وجود مشكلة حقيقية تستوجب الدراسة. (مبارك والرشيدي، 2023)

وبتسليط الضوء على المعلمات السعوديات، فقد كشفت دراسة (العيد والعمران والشيراوي، 2019) عن تأثر التوافق الزواجي بسبب تداخل الأدوار بين العمل والحياة الأسرية، إذ أنَّ المعلمات السعوديات أكثر عرضة لانخفاض مستوى التوافق الزواجي. ويتجسد هذا التداخل في اضطرار المعلمة إلى المفاضلة بين التزاماتها المهنية ومسؤولياتها المنزلية، أو تأثر أدائها الوظيفي بالمشكلات الأسرية، مما ينعكس سلبًا على توافقها الزواجي.

وتشير الأدبيات إلى أن الضغوط المهنية تؤثر سلبًا على التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، حيث كشفت دراسة (إسحق، 2018) عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متغيري الضغوط المهنية والتوافق الزواجي. ويعزى ذلك إلى الأعباء المزدوجة الملقاة على عاتق المرأة العاملة التي تضطر لبذل جهود مضاعفة للتوفيق بين متطلبات العمل ومسؤولياتها الأسرية، خاصة في ظل متغيرات العصر الحديث التي فرضت سباقًا محمومًا لتحقيق الاكتفاء المادي وتلبية متطلبات المعيشية المتزايدة.

ومن هنا انبثقت الفكرة البحثية بناء على ارتفاع معدلات الطلاق بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، علاوة على عمل المرأة الذي قد يكون أحد الأسباب التي قد تؤثر سلبًا على علاقتها بزوجها، وحياتها الأسرية، وعليه فإنَّ مشكلة الدراسة الحالية يمكن تحديدها في سؤال رئيس: ما مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات بمدينة حائل؟

1-3-أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات بمدينة حائل؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المعلمات في التوافق الزواجي وفقًا لمتغيرات (1-فترة الزواج، 2-عدد الأبناء، 3-السكن، 4-الوضع الوظيفي للزوج، 5-المؤهل العلمي للزوج، 6-متوسط الدخل الشهري للأسرة)؟.

1-4-أهداف الدراسة:

1. قياس مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات بمدينة حائل؛ من وجهة نظر المعلمات.
2. الكشف عن طبيعة الفروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المعلمات في التوافق الزواجي وفقًا لمتغيرات (1-فترة الزواج، 2-عدد الأبناء، 3-السكن، 4-الوضع الوظيفي للزوج، 5-المؤهل العلمي للزوج، 6-متوسط الدخل الشهري للأسرة).

1-5-أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري من خلال تقديم بيانات جديدة عن التوافق الزواجي لدى المعلمات في المجتمع السعودي؛ مما يجعلها إضافة إلى الأدبيات العربية في مجال علم النفس الأسري. علاوة على محاولة سد النقص في الدراسات المحلية نظرًا لقلة الدراسات حول موضوع التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المعلمات تحديدًا، خاصة في منطقة حائل.

- **الأهمية التطبيقية:**

يُرجَى أن يُستفاد من نتائج الدراسة الحالية في أن تكون مرجعًا؛ لتزويد صُنَّاع القرار بإدارات التعليم ببيانات علمية تسهم في تحسين بيئة عمل المعلمات، وتوفير قاعدة بيانات للباحثين في مجال العلوم الاجتماعية من خلال إثراء المحتوى العلمي في برامج الإرشاد الأسري.

1-6-حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة مستوى التوافق الزواجي.
- الحدود البشرية: عينة عشوائية بلغت (522) من المعلمات بمدينة حائل.
- الحدود المكانية: مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445 / 1446هـ.

1-7-مصطلحات الدراسة:

- **التوافق الزواجي:** يُعرف التوافق الزواجي بأنه: "قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من سلوكيات كل منهما في إشباع حاجاته، وتحقيق أهدافه، ومواجهة الصعوبات وينظر إلى التوافق من زاوية الزوجة أو الزوج أو الزواج، ويحكم عليه إما أن يكون توافقًا حسنًا أو سيئًا، بحسب سلوكيات كل من الزوجين ودوافعهما وأهدافهما: مقبولة أو غير مقبولة من الزوج الآخر ومن المجتمع". (مرسي، 1991، ص208)

- وتعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنه نقاط الالتقاء والتآلف بين المعلمة وزوجها، ويُقَاس في هذه الدراسة من خلال مقياس التوافق الزواجي المُطَبَّق بأبعاده الخمسة (التوافق النفسي، التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الاقتصادي، التوافق الاجتماعي). إذ أنَّ الدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى التوافق الزواجي؛ بينما تعبر الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التوافق الزواجي.

- **التو افق النفسي:** يقصد به تقارب الزوجين في السمات النفسية والمزاجية، بحيث يكون كل منهما متناغمًا مع الآخر في الطباع والسلوك، وذلك بالابتعاد عن العصبية المفرطة، والتشابه في سمات الشخصية. (سليمان، 2005)
- **التو افق الفكري:** يعرف أيضًا بالتوافق الثقافي، وهو التناغم في الرؤى والأفكار والمنهج الفكري الذي يحكم نظرة كل من الزوجين للحياة، حيث يتجلى هذا التوافق في تشابه أساليب التفكير وطرق معالجة المشكلات واتخاذ القرارات. (أبو الكباش، 2023)
- **التو افق العاطفي:** يقصد به الاندماج الوجداني بين الزوجين، المتمثل في تبادل مشاعر الحب والتقدير، والتعبير الصادق عن العواطف النبيلة كالتسامح، بما يُحقق الإشباع النفسي ويُرسي دعائم الاستقرار الأسري بينهما. (الحطماني، 2018)
- **التو افق الاقتصادي:** يُعرف أيضًا بالتوافق المالي أو المادي، وهو حالة من التناغم القائم على الاستقرار المادي المشترك، والقدرة على إدارة الموارد المالية وفق رؤية موحدة، بما يضمن العيش ضمن إمكانياتهما المادية ويُسهم في تحقيق الانسجام الأسري وتجنب الخلافات المادية. (السلامين، 2019)
- **التو افق الاجتماعي:** يعرف بأنه عملية تفاعلية ديناميكية بين الزوجين تتشكل من خلال الاستجابات المتبادلة والمتوافقة مع متطلبات الموقف، والمنسجمة مع إطار العادات والتقاليد، والقيم والمعتقدات السائدة. (مرسي، 2008)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري.

2-1-1 مفهوم التو افق الزواجي:

يُعرَّف التوافق الزواجي بأنه نمط من التفاعلات الإيجابية بين الزوجين، يتم من خلاله إشباع الحاجات العاطفية والجسدية والاجتماعية لكليهما، حيث يؤدي كل طرف واجباته الزوجية بكفاءة ومرونة، مما يعزز الشعور بالانتماء للعلاقة الزوجية ويحقق الرضا والارتياح المشترك بينهما. (السيد، 2020)

وبمعنى آخر فالتوافق الزواجي هو "حالة من الانسجام والتوافق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف بحيث تشبع احتياجاتهم المختلفة، وتحقق لهم الاستقرار في حياتهم الزوجية". (الغامدي، 2018، ص8)

ويشير مفهوم التوافق الزواجي إلى "درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعد كلا منهما على بناء علاقات زوجية ثابتة ومستقرة، وعلى الشعور بالرضا والسعادة ويعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية، ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات". (القريطي، 1998، ص13)

وتعرفه الباحثة بأنه هو حالة من التآلف والتجانس بين الزوجين تتحقق من خلال إشباع متبادل للحاجات العاطفية والجسدية، وتقاسم المسؤوليات بشكل متوازن، والقدرة على حل الخلافات بإيجابية، مما يؤدي إلى تحقيق الرضا الزوجي واستقرار الأسرة، ويعكس جودة التفاعل بين الشريكين وقدرتهما على التكيف مع تحديات الحياة المشتركة.

2-1-2-أهمية التو افق الزواجي:

أكد (الشريدة والبيطار، 2013) على الأهمية البالغة للتوافق الزواجي في استقرار الأسرة، حيث يؤدي تحقيق هذا التوافق إلى عدة نتائج إيجابية، أبرزها:

(1) **توزيع الأدوار**: يُسهِم في تقسيم المهام والأدوار بين الزوجين بشكل متوازن ومُنصِف.
(2) **اتخاذ القرارات**: يُعزِّز التعاون المشترك في القرارات المصيرية الخاصة بالأسرة والأبناء.
(3) **الرضا الزوجي**: يُولِّد شعورًا متبادلًا بالتقبُّل والارتياح بين الشريكين.
(4) **مواجهة التحديات**: يزيد القدرة على تحمُّل الضغوط الحياتية والتغلُّب عليها.
(5) **إدارة الخلافات**: يدعم نظام المساندة المتبادلة في حل النزاعات وإدارة شؤون الأسرة.

2-1-3-مظاهر التو افق الزواجي:

جاء في (الحطماني، 2018) أنَّ للتوافق الزواجي عدة مظاهر تتلخص فيما يلي:

(1) **التواصل العاطفي**: تتميز العلاقة الزوجية عن غيرها من العلاقات بوجود أساليب تواصل عاطفي وعقلي فريدة، مثل المداعبة والملاطفة، والتي تعزز التفاعل الإيجابي بين الزوجين. كما يُعد الاتزان الانفعالي وتقبل كل طرف للآخر من العوامل الأساسية في نجاح هذه العلاقة، مما يجعلها أكثر عمقًا واستقرارًا.

(2) **جودة العلاقة**: تعتمد المشاعر التي يختبرها الزوجان عند لقائهما على طبيعة علاقتهما؛ فإذا كانت العلاقة إيجابية، فهذا يعني أنهما يمتلكان رصيدًا من الذكريات الجميلة والمشاعر الدافئة. أما إذا كانت العلاقة متوترة، فقد يشعران بالضيق والتوتر بمجرد رؤية بعضهما، بل وقد تصل الأمور إلى ردود فعل جسدية مثل الصداع أو الغثيان بسبب تراكم الصراعات والمعاناة بينهما.

(3) **رضا الطرفين**: يكون التوافق الزواجي، إما من خلال خضوع أحد الطرفين لرغبات الآخر، أو خضوع كليهما لمتطلبات الحياة الزوجية، أو الوصول إلى حلول وسط ترضي الطرفين وتتوافق مع تقاليد المجتمع. ويعتمد هذا التوافق على المرونة والقدرة على التكيف مع احتياجات الشريك وتوقعاته.

(4) **تقبُّل السلوك**: يُعتبر الزوجان متوافقين زواجيًا عندما يكون سلوك كل منهما مقبولًا لدى الآخر، ويقومان بواجباتهما تجاه بعضهما، ويشبعان احتياجات بعضهما العاطفية والوظيفية. كما يُقاس التوافق من ثلاثة جوانب: رضا الزوج، ورضا الزوجة، وانسجام العلاقة ككل. ويشمل ذلك تجنب الأفعال التي تؤذي الطرف الآخر أو تضر بعلاقتهما الأسرية.

2-1-4-مجالات التو افق الزواجي:

يقصد بمجالات التوافق الزواجي هي تلك الأبعاد التي تقوم عليها العلاقة بين الزوجين، كما جاء في (عوض ومصلح وحجازي، 2022)، و(صالح، 2020)، (غيظان، 2019)، على النحو التالي:

(1) **التو افق الفكري:** الزواج الناجح يعتمد على التواصل الجيد بين الطرفين. عندما يتحدث الزوجان بصراحة ويثق كل منهما بالآخر، يصبح من السهل عليهما مناقشة أمور الأسرة واتخاذ القرارات المهمة معًا؛ مما يعطيهما شعورًا بالراحة والاستقرار. كما أن التقارب في المستوى التعليمي والتفكير بين الزوجين يساعد كثيرًا في نجاح الزواج. عندما يكون الزوجان متقاربين في أفكارهما وثقافتهما، يصبح التفاهم بينهما أسهل ويتفقان أكثر على كيفية إدارة حياتهما.

(2) **التو افق العاطفي:** يتحقق التوافق العاطفي بين الزوجين عندما ينظر كل منهما للآخر بعين التقدير والإعجاب، فيراه شخصًا محبوبًا وجذابًا. وهذا التوافق ينمو من خلال الدعم النفسي المتبادل بينهما، وحرص كل طرف على إظهار أجمل ما فيه لشريكه. كما يلعب الإشباع العاطفي والجنسي دورًا أساسيًا في تعزيز هذا التوافق، حيث يسهمان في تحقيق السعادة والاستقرار للعلاقة الزوجية.

(3) **التو افق الاقتصادي:** يُعَدُّ التعاون المشترك في إدارة الشؤون المالية الأسرية أساس التوافق الاقتصادي بين الزوجين، حيث يشترك الطرفان في وضع الميزانية الشهرية واتخاذ القرارات المالية مع مراعاة الظروف المهنية لكل منهما والاحتياجات الشخصية. كما يتطلب هذا التوافق إظهار التقدير المتبادل للجهود التي يبذلها كل طرف في الأعمال المنزلية. وتؤدي هذه الممارسات التعاونية إلى بناء علاقة زوجية أكثر توازنًا واستدامة.

(4) **التو افق الاجتماعي:** يتمثل التوافق الاجتماعي بين الزوجين في بناء علاقات وثيقة بين عائلتيهما، والمشاركة الفاعلة في المناسبات الاجتماعية المشتركة، إلى جانب وجود فهم واضح ومتبادل للحقوق والواجبات الزوجية، مما يُرسي دعائم الحياة الزوجية المستقرة والمتناغمة.

(5) **التو افق النفسي:** يُعَدُّ التوافق النفسي بين الزوجين عاملًا أساسيًّا لاستقرار العلاقة الزوجية، حيث يتطلَّب ذلك تقارُبًا في السِّمات النفسية والمزاجية بينهما؛ إذ ينبغي أن يتَّصف كلٌّ منهما بطبعٍ متوازنٍ ومزاجٍ سويٍّ، مع تجنُّب السمات السلوكية السلبية كالعصبية المفرطة التي قد تؤدي إلى تصاعُد الخلافات الزوجية.

2-1-5-العوامل المؤثرة في التو افق الزواجي:

اتفقت الأدبيات أنَّ هناك عدة عوامل تؤثر في مدى فاعلية التوافق الزواجي، كما وردت في كل من (عليّ وبخيت وعبد الفتاح، 2021) و(عليّ، 2018)، على النحو التالي:

(1) **السمات الشخصية**: تحدد السمات الشخصية للزوجين جودة العلاقة الزوجية، فإما أن تدعم التوافق أو تسبب صراعاتٍ تهدد استقرار الأسرة، كما تلعب السلوكيات الانفعالية، والاستجابة للمواقف، ومستويات القلق، ومرونة التعامل مع المتغيرات، دورًا محوريًا في تحديد جودة العلاقة، ومدى التوافق بين الزوجين.

(2) **الأدوار الاجتماعية:** إنَّ الصراعات الزوجية غالبًا ما تنشأ نتيجة محاولة أحد الطرفين إعادة تعريف دوره داخل الأسرة. ففي المراحل الأولى من الزواج، قد تقبل الزوجة بالنموذج التقليدي الذي يمنح الزوج صلاحية اتخاذ القرارات الأسرية بشكل منفرد. إلا أنه مع مرور الوقت، قد تتطور توقعات الزوجة فتكون أكثر إصرارًا على المشاركة في صنع القرار، مما قد يخلق نوعًا من سوء التوافق الزواجي؛ خاصةً عندما يقاوم الزوج هذا التغيير في الأدوار.

(3) **طفولة الزوجين:** تؤثر خبرات الطفولة للزوجين في التوافق الزواجي سلبًا أو إيجابًا، فالنشأة في بيئة أسرية مستقرة تُلبي الحاجات البيولوجية والنفسية تعزز التوافق النفسي والاجتماعي، بينما يرتبط عدم التوافق الزواجي بطفولة مضطربة. كما تُشكِّل علاقة الطفل بوالديه إدراكه لمفهوم الحب وتحدد انطباعاته تجاه الجنس الآخر، مما ينعكس على سلوكه مع شريك الحياة.

(4) **الجانب المادي والاقتصادي:** يلعب كل من الوضع المادي والاقتصادي دورًا محوريًّا في التوافق الزواجي، حيث تُعد المشكلات المالية من أكثر مصادر الخلافات الزوجية شيوعًا. فقد ينشأ النزاع نتيجة سوء إدارة الموارد المالية، سواء أكان ذلك بسبب الإسراف أو البخل أو التفاوت في أولويات الإنفاق بين الزوجين. ففي بعض الحالات، قد ينتقد الزوج إنفاق زوجته ويراه تبذيرًا، بينما قد تشعر الزوجة بالحرمان نتيجة تقييد النفقات، مما يُولّد شعورًا بعدم الرضا وتفاقم التوتر في العلاقة.

(5) **عُمر الزوجين:** إنَّ فارق السن بين الزوجين يُعد أحد العوامل المؤثرة في مستوى التوافق الزواجي، وخاصةً في الجوانب العاطفية والجنسية. حيث يُلاحظ أن اتساع الفجوة العمرية، خصوصًا مع التقدم في العمر، يرتبط بزيادة حدة الخلافات الزوجية، مما قد يؤدي إلى تراجع مستوى الرضا الزواجي. في المقابل، يُسهم التقارب العمري في تعزيز التفاهم المتبادل، نظرًا لاشتراك الزوجين في مراحل حياتية متشابهة، مما يدعم استقرار العلاقة على المدى البعيد.

(6) **مدة الزواج:** تُعَدُّ مدة الزواج من المتغيرات الرئيسة المؤثرة في التوافق الزواجي، وإذ أنَّ طول العمر الزواجي (طول فترة الزواج) عاملًا محتملًا في التأثير على مستوى التوافق، مع التأكيد أن طول المدة الزمنية ليس بالضرورة مقياسًا دليلًا على جودة التوافق، إذ قد تستمر العلاقات الزوجية لفترات طويلة بسبب عوامل خارجية أخرى.

(7) **الأهل والأقارب:** من المهم أن تكون مساعدة الأهل (أسرة الزوج والزوجة) للزوجين الشابين في بداية حياتهما، من خلل تقديم الدعم المعنوي، ومشاركة الخبرات عند الحاجة. لكن في بعض الأحيان، قد تتحول هذه المساعدة إلى تدخل زائد في شؤونهما، مما يسبب خلافات بينهما ويضعف علاقتهما. لذلك، من الأفضل أن يقدم الأهل النصيحة عندما يطلبانها، مع احترام خصوصيتهما وترك مساحة لهما لاتخاذ قراراتهما.

(8) **الجانب العاطفي والجنس:** إنَّ الخلل في الجانب الجنسي يمثل أحد المسببات الأساسية - وإن كانت خفية – لسوء التوافق الزواجي، حيث يُلاحظ أنه غالبًا ما يتم إخفاء هذه المشكلة خلف أسباب ثانوية أكثر قبولًا من الناحية الاجتماعية. وتؤكد الدراسات أنَّ هناك نسبة لا يستهان بها من حالات الطلاق تعود جذورها إلى اضطراب العلاقة الحميمة، رغم ندرة الإفصاح المباشر عن هذا العامل من قبل الأزواج. ويُعزى هذا الصمت إلى الحساسية الاجتماعية والثقافية المحيطة بمناقشة مثل تلك الموضوعات.

2-1-6-معوقات التو افق الزواجي:

تأخذ معوقات التوافق الزواجي صورًا متعددة، تتمثل فيما أشار إليه (إبراهيم، 2018) على النحو التالي:

(1) **المعوقات النفسية:** وتشمل الضغوط النفسية التي يعاني منها أحد الزوجين أو كلهما، بالإضافة إلى الغيرة الزائدة التي قد تؤثر سلبًا على استقرار الحياة الزوجية.

(2) **المعوقات المادية:** ومن أبرزها كثرة متطلبات الزوجة المادية، أو طمع الزوج في راتب زوجته إذا كانت عاملة، وكذلك التفاوت الكبير في المستوى المالي بين عائلتي الزوجين، مما قد يُسبب توترًا في العلاقة.

(3) **المعوقات الأخلاقية:** وتتمثل في غياب الثقة بين الزوجين، مثل الشك في تصرفات أحدهما، أو سفر الزوج لفترات طويلة بعيدًا عن المنزل، أو انحراف أحد الطرفين أخلاقيًّا، أو تقصيره في الالتزام بالمسؤوليات الشرعية تجاه الأسرة.

(4) **المعوقات الثقافية:** وتشمل انخفاض الوعي الثقافي لدى أحد الزوجين، أو وجود تفاوت كبير في المستوى التعليمي والثقافي بينهما، مما قد يؤدي إلى اختلاف في الرؤى والقيم، ويُضعف التواصل الفعّال داخل الأسرة.

(5) **المعوقات الاجتماعية:** وتشمل تدخل الأهل والأقارب أو الأصدقاء في شؤون الأسرة الخاصة، مما يُسبب توترًا بين الزوجين. كما تتضمن هذه المعوقات التسلط الزائد من قِبَل الزوج، أو تعدد الزوجات دون ضوابط شرعية وعادلة، وإهمال الزوج لزوجته الأولى، مما يُهدد استقرار الأسرة وتماسكها.

(6) **المعوقات الشخصية:** وتشمل إهمال الزوجة لمظهرها الشخصي داخل المنزل، مما قد يؤثر على جاذبية العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى ضعف شخصية الزوج وعدم قدرته على تحمل مسؤولياته الأسرية.

2-1-7-النظريات المفسرة للتو افق الزواجي:

العديد من النظريات تناولت سلوك التوافق الزواجي، نذكر بعضها على النحو التالي:

(1) **نظرية نمو الزواج:** يفترض العلماء في ضوء نظرية أريكسون Erikson في النمو النفسي الاجتماعي أنَّ الزواج عملية تمر بثماني مراحل كل مرحلة تتميز بتحولات نفسية واجتماعية في حياة الزوجين، وهي: (أ) مرحلة بناء الثقة المتبادلة في السنوات الأولى، تليها (ب) مرحلة تنمية الإرادة المشتركة حيث يتحول التفكير من الفردي إلى الجماعي. ثم تأتي (ج) مرحلة الاندماج التي يعزز فيها الزوجان التعاون

المشترك، و(د) مرحلة الكفاءة التي يتنافس فيها الطرفان لإتقان أدوارهما. تتطور العلاقة إلى (هـ) مرحلة هوية الزواج حيث يسعى الطرفان للتشابه وتقبل الاختلافات، ثم (و) مرحلة الألفة العميقة التي تتجاوز المصالح المادية إلى الحب والتضحية. بعد ذلك تأتي (ز) مرحلة الرعاية الوالدية حيث تنتقل العلاقة إلى مستوى أبوي، وأخيرًا (ح) مرحلة التكامل التي تمثل ذروة النضج الزواجي، حيث يدافع الزوجان عن علاقتهما بكل قوة. (مجدي، 2024)

(2) **نظرية الأدوار:** تُشير نظرية الأدوار إلى أن الأداء الزواجي للأزواج يتحدد من خلال تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، تشمل الخصائص الشخصية لكل طرف، وإدراكه لذاته ودوره، وفهمه لتوقعات الدور المتبادلة بين الشريكين، حيث تتشكل هذه التصورات عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والخبرات الحياتية المتراكمة والنماذج الأسرية الملاحظة. كما يلعب الجانب المعرفي دورًا محوريًّا عبر ما يكتسبه الفرد من معلومات عن حقوق وواجبات الدور الزواجي. وقد يعيق هذا الأداء عدة عوامل مثل عدم الرغبة في القيام بالدور، أو نقص المعرفة بمتطلباته، أو الاضطرابات الانفعالية كسرعة الغضب، أو ضعف القدرة على تحمل المسؤوليات المترتبة على هذا الدور. (الشهري، 2022)

(3) **نظرية التبادل الاجتماعي**: قدم ليفنجر Levinger أول تطبيق عملي لهذه النظرية في مجال العلاقات الزوجية، حيث تقوم الفرضية الأساسية للنظرية على مبدأ المعاملة بالمثل كشرط أساسي للتوافق الزواجي. وفقاً لهذا المنظور، يتحقق التوازن في العلاقة عندما يدرك كلا الشريكين وجود تكافؤ في تبادل الحقوق والواجبات بينهما، مع الأخذ في الاعتبار أن تقييم هذه العناصر يختلف باختلاف الأفراد وقيمهم الشخصية. فبينما قد يعطي أحد الأطراف أولوية قصوى للجوانب الجنسية في العلاقة، قد يركز الطرف الآخر بشكل أكبر على العوامل المادية مثل الاستقرار المالي كمعيار أساسي للرضا الزواجي. (Bohm, 2016)

(4) **نظرية الحاجات التكميلية:** يفسر روبرت وينش Robert Winch هذه النظرية في أنَّ فكرة الزواج تنطلق من قيام الشخص بالبحث عن شريك حياته لتعويض النواقص أو الاحتياجات غير المُشبَعة في شخصيته، والتكامل هو الحافز والدافع القوي للزواج لديه، ويؤكد أنَّ التكامل – وليس التطابق – بين الشريكين هو العامل الحاسم؛ إذ يُلبّي كل طرف احتياجات الآخر النفسية والعاطفية، مما يجعلهما أكثر تكاملًا كوحدة واحدة، حتى لو اختلفت سماتهما الفردية. (المشيخي، 2015)

2-1-8-دو افع المرأة للعمل:

تعددت الأسباب التي دفعت المرأة للخروج إلى سوق العمل، وهي كما أشار إليها (عبد الرحيم، 2017)، على النحو التالي:

(1) الدو افع اقتصادية:

- تحسين الدخل: يُعَد العامل المادي هو العنصر الأساس في خروج المرأة للعمل.
- بطالة الزوج: قد تضطر المرأة إلى الالتحاق بسوق العمل بسبب تعطُّل زوجها عن العمل.
- تكاليف المعيشة: تسعى المرأة إلى المساهمة في تلبية احتياجات الأسرة في ظل ارتفاع نفقات المعيشة.
- الاستقلال الاقتصادي: تسعى المرأة بعملها إلى الاستقلال المادي عن زوجها لتوفير احتياجاتها الخاصة.

(2) الدو افع الاجتماعية:

- مستوى تعليم المرأة: ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة يضمن لها وظيفة تؤمن لها متطلباتها، ومتطلبات أسرتها.
- العنوسة: قد تلجأ المرأة إلى العمل بسبب تأخر سن الزواج لديها؛ لشغل وقت فراغها، أو لتوفير احتياجاتها.
- تحقيق مكانة اجتماعية: قد تجد المرأة في عملها مكانة اجتماعية لا تجدها في قيامها فقط بالأعمال المنزلية.

(3) الدو افع النفسية:

- تنمية الشخصية: العمل يمكن المرأة من تحقيق الاستقرار النفسي لها، ويمكنها من التفاعل مع الآخرين.
- تحقيق الذات: المرأة تؤكد على مسؤوليتها وقدرتها على المشاركة في بناء المجتمع من خلال عملها.
- الشعور بالأمن: تلجأ المرأة للعمل خوفًا من تعرضها لظروف قد تجبرها على الانزلاق نحو الانحراف.

2-1-9 تحديات عمل المرأة:

تواجه المرأة العاملة عدة تحديات، أشار إليها (عبد الله، 2016)، على النحو التالي:

(1) **التحديات النفسية:** تعاني بعض النساء العاملات من مجموعة من الاضطرابات النفسية المرتبطة بضغوط العمل، كالإصابة بالاكتئاب، والشعور الدائم بالذنب، وفقدان الشهية، والأرق، والقلق المستمر، بالإضافة إلى بعض المخاوف المرضية وحالات الانهيار العصبي المتكررة.

(2) **التحديات الاقتصادية:** على الرغم من المساهمة الإيجابية للمرأة العاملة في تحسين الوضع المالي للأسرة من خلال مشاركتها في تحمل الأعباء المالية، إلا أنها قد تواجه في بعض الحالات سوء المعاملة، وتصبح عرضة للاستغلال المالي والابتزاز من قبل الزوج، مما يفاقم من أزماتها النفسية والاجتماعية.

(3) **التحديات الاجتماعية:** تواجه المرأة العاملة صعوبات كبيرة في تحقيق التوازن المطلوب في علاقاتها الاجتماعية المختلفة، حيث تعاني من التحديات في إدارة علاقاتها مع أفراد الأسرة الممتدة، وزملاء العمل، والأصدقاء، والجيران، مما يزيد من الضغوط الحياتية التي تواجهها.

2-2-الدراسات السابقة:

حظي متغير التوافق الزواجي باهتمام العديد من الدراسات السابقة، وتستعرض الباحثة أهمها فيما يلي:

- **تناولت دراسة إسلام، وشهرير، وشيمو (Islam, Shahrier & Shimu, 2015)** تأثير المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية (عدد الأبناء، السكن، فترة الزواج، المؤهل العلمي، الدخل الشهري) على التوافق الزواجي لدى النساء العاملات في بنغلاديش. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقياس التوافق الزواجي لإلياس (Ilyas, 2001). أجريت الدراسة على (220) امرأة عاملة بمختلف التخصصات (معلمات، موظفات بالقطاع المصرفي) بمدينة شيتاغونغ، ببنغلاديش. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير عدد الأبناء، وذلك لصالح النساء اللاتي لديهن (طفلان أو أقل). علاوة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير السكن، وذلك لصالح (السكن المستقل). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير فترة الزواج، وذلك لصالح (تسع سنوات). كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي للزوجة، وذلك لصالح (المؤهل الجامعي). إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير الدخل الشهري، وذلك لصالح (الدخل المرتفع).
- **وهدفت دراسة (جاسم، 2016)** إلى قياس التوافق الزواجي لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة بغداد بالعراق، وكذلك التعرف على الفروق في التوافق الزواجي لدى معلمات رياض الأطفال تبعًا لمتغيرات (الدخل الشهري، التحصيل الدراسي). باستخدام المنهج الوصفي التحليلي طبقت الدراسة مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة. إذ بلغت عينة الدراسة (300) معلمة من معلمات رياض الأطفال العاملات بمديريات التعليم بمدينة بغداد. أسفرت الدراسة عن تمتُّع معلمات رياض الأطفال بمستوى عالٍ من التوافق الزواجي. كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في توافقهن الزواجي تُعزَى لمتغير الدخل الشهري.
- **وجاءت دراسة (الخثلان، 2017)** للتعرف على مستوى التوافق الزواجي، ودراسة بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، ومن ثمَّ تطبيق مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة. وتألَّفت عينة الدراسة من (297) معلمة من المعلمات المتزوجات العاملات بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات، علاوة على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ومتغير (المستوى التعليمي للزوجين، ومدة الزواج، وعدد الأبناء). بينما أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي للزوج (المستوى المرتفع، والمستوى المنخفض).
- **ولجأت دراسة (نوفل وصقر وعرفات، 2018)** إلى دراسة طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات العاملات وغير العاملات. علاوة على تحديد مستوى كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدى المتزوجات، وتحديد طبيعة الفروق بين الزوجات في كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة وفقًا لمتغيرات (عدد الأبناء، وسن الزوج والزوجة، وفترة الزواج، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة، بيئة السكن، الوضع الوظيفي للزوجة). اتبعت الدراسة المنهج الارتباطي، من خلال تطبيق أداتين، وهما: مقياس التوافق الزواجي، ومقياس الرضا عن الحياة (إعداد الباحثين). طبقت الأداتان على عينة قوامها (400) زوجة عاملة وغير عاملة، بمحافظة البحيرة في جمهورية مصر العربية. أثبتت نتائج الدراسة أنَّ مستوى كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة، علاوة على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة تُعزَى لمتغيرات (عدد الأبناء، وسن الزوج والزوجة، وفترة الزواج، والمستوى التعليمي للزوج والزوجة، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة، والوضع الوظيفي للزوجة). بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة تُعزى لمتغير بيئة السكن؛ وذلك لصالح الحضريات دون الريفيات.
- **وَسَعَت دراسة (مصطفى، 2019)** للكشف عن مستوي التوافق الزواجي للمرأة العاملة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (السن، وعدد الأبناء، وفترة الزواج، والمستوى التعليمي للزوج، والدخل الشهري، وعدد سنوات العمل، ونوع السكن). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس التوافق الزواجي. تألفت عينة الدراسة من عدد من الموظفات العاملات بجامعة الملك سعود (لم تذكر الدراسة عدد العينة). أسفرت الدراسة عن عدة نتائج مفاداها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التوافق الزواجي للمرأة

العاملة تبعًا لمتغيرات (السن، وعدد الأبناء، وفترة الزواج، والدخل الشهري، وعدد سنوات العمل، ونوع السكن). بينما سجلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التوافق الزواجي للمرأة العاملة تُعزَى لمتغير المستوى التعليمي للزوج، لصالح (الدراسات العليا).

- **وعملت دراسة (عبد القادر، 2019)** على التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في مدينة بنغازي، بدولة ليبيا. علاوة على التعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفق عدد من المتغيرات (نوع المهنة، عمر الزوجة، فترة الزواج، عدد الأطفال) اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ومن ثمَّ تطبيق مقياس التوافق الزواجي لـ (عبد الرازق، 2003). بلغت عينة الدراسة (90) زوجة عاملة من مدينة بنغازي. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ التوافق الزواجي لدى النساء جاء بمستوى منخفض. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى النساء تُعزى لمتغير نوع المهنة، وأنَّ النساء العاملات بمهنة (إدارية) لديهن توافق زواجي أقل من أولئك العاملات بمهنة (طبيبة، وعضوة هيئة تدريس). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الزواجي تُعزى لمتغيرات (عمر الزوجة، فترة الزواج، عدد الأطفال).
- **وقامت دراسة (عليّ، 2021)** باستعراض العلاقة بين التوافق الزواجي وصراع الدور لدى المرأة العاملة في مجال التعليم. بتطبيق المنهج الارتباطي، واستخدام مقياس التوافق الزواجي، ومقياس صراع الدور وكلاهما من إعداد الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من (250) معلمة بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) في محافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين صراع الدور كما تدركه المرأة العاملة ومستوى توافقها الزواجي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقًا للمستوى التعليمي للزوج في اتجاه التعليم العالي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقًا للدخل الشهري للأسرة في اتجاه فئة الدخل (من 4000 جنيه فأكثر). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقًا لعدد الأبناء. وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقًا للفارق العمري بين الزوجين في اتجاه الفئة العمرية (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات). كذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقًا لمدة الزواج. كما أوضحت النتائج أن صراع الدور بأبعاده الثلاثة يسهم في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في مجال التعليم.
- **وكشفت دراسة (المحرزية والقصابي، 2021)** عن العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي وتقبل الذات لدى المعلمات المتزوجات بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان. والتأكد من أثر سنوات الزواج على التوافق الزواجي لدى المعلمات، كذلك دراسة القدرة التنبؤية لتقبل الذات بالتوافق الزواجي لدى المعلمات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وباستخدام مقياسين: الأول للتوافق الزواجي (القاسم، 2015)، والثاني لتقبل الذات من مقياس السعادة النفسية لكارول رايف (Ryff, 1989). طبقت الدراسة على عينة قوامها (618) معلمة متزوجة بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: ارتفاع كل من مستوى التوافق الزواجي، وتقبل الذات لدى المعلمات. علاوة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في التوافق الزواجي تُعزى لمتغير عدد سنوات الزواج. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التوافق الزواجي وتقبل الذات؛ أي أنَّه من الممكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال تقبل الذات.
- **وبحثت دراسة (طومان، 2023)** في التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المدرسات في مدينة حلب. والكشف عن دلالة الفروق في التوافق الزواجي تبعًا لبعض المتغيرات (مكان الإقامة، وفرق السن عند الزواج، ووضع الزوج المهني). وبناءً على المنهج الوصفي التحليلي المتبع بالدراسة؛ طُبِقت أداة الدراسة المتمثلة في مقياس التوافق الزواجي (من إعداد الباحثة). مثَّلت عينة الدراسة (91) معلمة متزوجة تعمل في مدينة حلب بالجمهورية السورية. توصلت الدراسة إلى أنَّ التوافق الزواجي جاء بمستوى فوق المتوسط لدى المعلمات المتزوجات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد التوافق الزواجي تُعزى لمتغيرات (مكان الإقامة، وفرق السن بين الزوجين، ووضع الزوج المهني).
- **وهدفت دراسة عليّ وبدري (Ali & Badri, 2023)** إلى التعرف على التوافق الزواجي لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات العاملات بجامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، عدد سنوات عمل الزوجة). استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي، وطبقت مقياس التوافق الزواجي من إعداد محمد بيومي المطبق على البيئة المصرية. بلغت عينة الدراسة (40) عضوة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم درمان الإسلامية بجمهورية السودان. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى التوافق الزواجي لدى عضوات هيئة التدريس المتزوجات العاملات بالجامعات مرتفع. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، عدد سنوات عمل الزوجة).
- **وساهمت دراسة سيزيم وإركان (Sezim & Erkan, 2024)** في الكشف عن مستويات التوافق الزواجي بين الأزواج العاملين في قيرغيزستان وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (عدد الأبناء، الدخل الشهري، فترة الزواج، والوضع الوظيفي). اعتمدت الدراسة

المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثَين. تألفت عينة الدراسة من (173) من الأزواج العاملين؛ (38) رجلًا، و(135) امرأة. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق الزواجي تُعزى لمتغيرات (عدد الأبناء، والدخل الشهري، وفترة الزواج). بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق الزواجي تُعزى لمتغير الوضع الوظيفي لصالح (الزوج العامل).

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفرد الدراسة الحالية عن غيرها بتناولها متغير التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. بينما تتفق الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، وإن اختلفت عن بعضها في طبيعة هذه العلاقة كما في دراسات (نوفل وصقر وعرفات، 2018) حول الرضا عن الحياة، و(عليّ، 2021) حول صراع الدور، و(المحرزية والقصابي، 2021) حول تقبل الذات. كما تشابهت مع معظم الدراسات في اقتصار عينتها على المعلمات، بينما اختلفت عن دراسات أخرى شملت عينات متنوعة مثل العاملات في القطاع المصرفي(Islam, Shahrier & Shimu, 2015) ، والموظفات بجامعة الملك سعود (مصطفى، 2019)، والطبيبات وعضوات هيئة التدريس (عبد القادر، 2019)، وعضوات هيئة التدريس فقط(Ali & Badri, 2023)، أو دراسة (Sezim & Erkan, 2024)التي لم تحدد طبيعة عمل العينة. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة واختيار عينتها ومنهجها، كما أسهمت في بناء أداة الدراسة (مقياس التوافق الزواجي) وتفسير النتائج، ووضع التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة المتمثلة في تقييم مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات المتزوجات بمدينة حائل.

3-2 مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على كافة المعلمات المتزوجات العاملات في مدارس التعليم العام بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، واللاتي بلغ عددهن (8548) معلمة، وفقًا للإحصاءات الرسمية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1446/1445هـ.

3-3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (522) معلمة متزوجة، تم اختيارهن عشوائيًا من مجتمع المعلمات العاملات في مدارس التعليم العام (الحكومية والأهلية) بمدينة حائل. وتم جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة المنشورة إلكترونيًا. ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة (ن=522)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
فترة الزواج	أقل من 5 سنوات	87	%16.7
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	98	%18.8
	أكثر من 10 سنوات	337	%64.6
عدد الأبناء	لا يوجد	111	%21.3
	1 إلى 3 أبناء	197	%37.7
	أكثر من 3 أبناء	214	%41
السكن	مستقل	452	%86.6
	مع أهل الزوج	67	%12.8
	مع أهل الزوجة	3	%0.6
الوضع الوظيفي للزوج	لا يعمل	46	%8.8

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
	يعمل	476	%91.2
المؤهل العلمي للزوج	ابتدائي فأقل	13	%2.5
	متوسط أو ثانوي	175	%33.5
	بكالوريوس فأعلى	334	%64
متوسط الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5 آلاف ريال	16	%3.1
	من 5 آلاف ريال إلى 10 ألف ريال	187	%35.8
	أكثر من 10 آلاف ريال	319	%61.1

4-3 أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم مقياس التوافق الزواجي في صورته الأولية بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (الخثلان، 2017)، ودراسة (عليّ، 2021)، ودراسة (طومان، 2023)، حيث تألَّف المقياس من (25) عبارة موزعة بالتساوي على خمسة أبعاد رئيسة، بواقع (5) عبارات لكل بُعد، وهي: (التوافق النفسي، التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الاقتصادي، التوافق الاجتماعي). وقد أُستُخدمَ مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة وفق الخيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايدة، أرفض، أرفض بشدة).

5-3 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

عُرِضَ المقياس في صورته الأولية على (9) من المحكمين من أعضاء قسم علم النفس بجامعة حائل، حيث تم اعتماد (80%) كحد أدنى لقبول كل عبارة من عبارات المقياس. وبعد مراجعة آراء المحكمين؛ أُعِيدَت صياغة ست عبارات، وهي: (1)، (3)، (4)، (8)، (15)، (25)، وذلك بما يتوافق مع ملاحظاتهم، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الأبعاد الخمسة للمقياس وعباراته؛ ومدى جاهزيته للتطبيق في صورته النهائية بواقع (25) عبارة موزعة بالتساوي على خمسة أبعاد.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تمَّ استخدام معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation) لتحليل العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث أجري التحليل على عينة استطلاعية بلغ حجمها (50) معلمة، كما هو مُوضَّح بالجدول (2) النتائج التفصيلية على النحو التالي:

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	.880**	6	.751**	11	.938**	16	.924**	21	.812**
2	.920**	7	.865**	12	.867**	17	.897**	22	.807**
3	.878**	8	.894**	13	.877**	18	.824**	23	.757**
4	.880**	9	.852**	14	.870**	19	.879**	24	.845**
5	.898**	10	.810**	15	.913**	20	.943**	25	.803**

(**) = معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور التابع لها تراوحت بين قيمتي (0.751) و(0.943)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للمقياس، كما يوضح الجدول (3) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للمقياس، على النحو التالي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس

المحور	الارتباط مع المقياس
التو افق النفسي	.932**
التو افق الفكري	.934**
التو افق العاطفي	.913**

المحور	الارتباط مع المقياس
التو افق الاقتصادي	.932**
التو افق الاجتماعي	.927**
(**) = معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)	

يتبين من نتائج الجدول (3) أنَّ مقياس التوافق الزواجي يتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين محاوره والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.913) و (0.934)، وهي جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذه النتائج تؤكد أنَّ المقياس يتمتع باتساق داخلي قوي وموثوقية عالية، مما يجعله أداة قادرة على قياس التوافق الزواجي بدقة وثبات.

- **ثبات المقياس:**

لضمان ثبات المقياس، تم استخدام طريقتين متكاملتين: طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability)، حيث توفر الأولى تقييمًا شاملًا لاتساق العبارات، بينما تقيس الثانية ثبات المقياس من خلال تقسيمه إلى جزأين متكافئين. وقد جاءت نتائج التحليل كما هو مفصل في الجدول (4)، على النحو التالي:

جدول (4) معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية للمقياس

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
التو افق النفسي	5	0.933	0.902
التو افق الفكري	5	0.889	0.869
التو افق العاطفي	5	0.936	0.910
التو افق الاقتصادي	5	0.933	0.867
التو افق الاجتماعي	5	0.863	0.784
المقياس ككل	25	0.976	0.944

يُستنتج من الجدول (4) أنَّ مقياس التوافق الزواجي يحقق مستويات عالية من الثبات، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.976) بينما سجل معامل التجزئة النصفية (0.944). هذه القيم المرتفعة والمتناسقة مع معاملات ثبات المحاور الفرعية تؤكد أن أداة الدراسة تتمتع بموثوقية عالية وقدرة على الوصول إلى نتائج مستقرة ومتسقة، مما يعزز مصداقيتها العلمية وملاءمتها للتطبيق العملي.

لتحليل نتائج الدراسة، تَمَّ اعتماد مقياس ثلاثي المستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) لتقييم درجات التوافق الزواجي، حيث يبين الجدول (5) معيار تفسير نتائج الدراسة، من خلال تحليل المتوسطات الحسابية لكل فئة.

جدول (5) معيار تفسير نتائج الدراسة

المتوسط الحسابي	المستوى
من (1) إلى (2.33)	منخفض
من (2.34) إلى (3.67)	متوسط
من (3.68) إلى (5)	مرتفع

6-3 أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS على النحو التالي:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكد من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، ومعامل التجزئة النصفية Guttman Split-Half Coefficient في التأكد من ثبات المقياس.
- التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent والمتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation في الكشف عن مستوى التوافق الزواجي.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن مدى اختلاف استجابات المعلمات حول التوافق الزواجي باختلاف المتغيرات (فترة الزواج، عدد الأبناء، السكن، المؤهل العلمي للزوج، متوسط الدخل الشهري للأسرة).
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Samples Test للكشف عن مدى اختلاف استجابات المعلمات حول التوافق الزواجي باختلاف متغير (الوضع الوظيفي للزوج).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1 نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى التو افق الزواجي لدى المعلمات بمدينة حائل؟

للإجابة عن السؤال تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية، حيث تعرض الجداول من (6-11) النتائج التفصيلية وكالآتي:

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التو افق النفسي

العبارات	أرفض بشدة		أرفض		محايدة		أو افق		أو افق بشدة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
1- يحرص على معاملتي بلطف واحترام.	10	1.9%	21	4.0%	87	16.7%	285	54.6%	119	22.8%
2- يساعدني في تخطي مشكلاتي الحياتية.	15	2.9%	46	8.8%	109	20.9%	244	46.7%	108	20.7%
3- لا أجد صعوبة في التحدث معه وقت الحاجة.	22	4.2%	59	11.3%	96	18.4%	247	47.3%	98	18.8%
4-يخفف عني وقت حزني.	31	5.9%	50	9.6%	102	19.5%	216	41.4%	123	23.6%
5- يبادلني الشعور بالثقة.	33	6.3%	53	10.2%	110	21.1%	199	38.1%	127	24.3%

يتضح من الجدول (6) أنَّ أعلى نسبة استجابة مسجلة في كل عبارة كانت ضمن خيار (أوافق)، حيث حصلت العبارة (1) "يحرص على معاملتي بلطف واحترام" على أعلى نسبة بلغت (54.6%)، ما يشير إلى إدراك المعلمات لأهمية الاحترام واللطف في التعامل. وجاءت العبارة (3) "لا أجد صعوبة في التحدث معه وقت الحاجة" في المرتبة الثانية بنسبة (47.3%)، مما يعكس توفر قنوات تواصل فعّالة بين الزوجين. أما العبارة (2) "يساعدني في تخطي مشكلاتي الحياتية "فقد حققت نسبة (46.7%)، مما يدل على تقدير المعلمات لدعم الأزواج المقدم لهن في الجوانب الحياتية. في حين أن عبارة (4) "يخفف عني وقت حزني" سجلت نسبة (41.4%)، ما يشير إلى وجود دعم عاطفي لكن بدرجة أقل نسبيًا مقارنة ببقية العبارات. أخيرًا، حصلت العبارة (5) "يبادلني الشعور بالثقة" على أعلى نسبة داخلها عند (38.1%)، ما يشير إلى وجود مستوى من الثقة المتبادلة، إلا أنه يبدو أقل وضوحًا أو رسوخًا مقارنة ببقية العبارات.

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التو افق الفكري

العبارات	أرفض بشدة		أرفض		محايدة		أو افق		أو افق بشدة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
6- يُراعِي عاداتي وتقاليدي التي تربيت عليها.	22	4.2%	37	7.1%	65	12.5%	267	51.1%	131	25.1%
7- يحترم مستواي الفكري.	20	3.8%	48	9.2%	100	19.2%	249	47.7%	105	20.1%
8- يناقشني آرائي ووجهات نظري مهما كانت.	39	7.5%	47	9.0%	119	22.8%	240	46.0%	77	14.8%
9- يأخذ برأيي في حل مشكلاته اليومية.	38	7.3%	51	9.8%	119	22.8%	228	43.7%	86	16.5%
10-يوضح لي بعض الأمور التي لا أفهمها.	25	4.8%	56	10.7%	95	18.2%	245	46.9%	101	19.3%

يُظهر الجدول (7) أن أعلى نسبة استجابة في كل عبارة تركزت ضمن خيار (أوافق). فقد حققت العبارة (6) "يُراعي عاداتي وتقاليدي التي تربيت عليها" أعلى نسبة بلغت (51.1%)، تلها العبارة (7) "يحترم مستواي الفكري" بنسبة (47.7%) ضمن نفس الخيار، مما يدل على تقدير المعلمات لاحترام الخصوصية الثقافية والفكرية من قبل الأزواج. كما حصلت العبارة (10) "يوضح لي بعض الأمور التي لا أفهمها" على نسبة (46.9%)، مما يدل على توفر درجة جيدة من الدعم المعرفي لدى الزوجين. بينما حصلت العبارة (8) "يناقشني آرائي ووجهات نظري مهما كانت" على نسبة (46.0%)، ما يعكس مستوى من الحوار والانفتاح بين الزوجين، وأخيرًا سجلت العبارة (9) "يأخذ برأيي في حل مشكلاته اليومية" نسبة (43.7%)، مشيرة إلى مشاركة المعلمة لزوجها في اتخاذ القرار بنسبة متوسطة.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التو افق العاطفي

العبارات	أرفض بشدة		أرفض		محايدة		أو افق		أو افق بشدة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
11- يظهر لي مشاعر الحب والاحترام.	27	5.2%	40	7.7%	89	17.0%	251	48.1%	115	22.0%
12- لا يقصر في علاقتنا الحميمية.	25	4.8%	39	7.5%	88	16.9%	266	51.0%	104	19.9%
13- يشاركني لحظات الفرح والإنجاز.	26	5.0%	47	9.0%	90	17.2%	246	47.1%	113	21.6%
14- يعبر عن حبه لي بالكلمات العاطفية.	35	6.7%	57	10.9%	96	18.4%	241	46.2%	93	17.8%
15- أشعر بأنَّ محبته لي تزداد يومًا عن يوم.	49	9.4%	47	9.0%	113	21.6%	220	42.1%	93	17.8%

يتضح من الجدول (8) أن أعلى نسبة استجابة لكل عبارة تركزت في خيار (أوافق). فقد جاءت العبارة (12) "لا يقصر في علاقتنا الحميمية" في المرتبة الأولى بنسبة (51.0%)، وهو ما يشير إلى رضا المعلمات عن العلاقة الحميمية مع أواجهن. تلتها العبارة (11) "يُظهر لي مشاعر الحب والاحترام" بنسبة (48.1%)، مما يعكس حضورًا واضحًا للمشاعر العاطفية في العلاقة بين الزوجين. كما حصلت العبارة (13) "يشاركني لحظات الفرح والإنجاز" على نسبة (47.1%)، في حين سجلت العبارة (14) "يعبّر عن حبه لي بالكلمات العاطفية" نسبة (46.2%)، وهي نسبة تعكس مستوى متوسط من تعبير الزوج عن المشاعر العاطفية لزوجته. أما العبارة (15) "أشعر بأن محبته لي تزداد يومًا عن يوم" فقد سجلت أدنى نسبة بواقع (42.1%)، مما يشير إلى وجود تفاوت الشعور بين المعلمات بتطور المشاعر العاطفية مع أزواجهن.

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التو افق الاقتصادي

العبارات	أرفض بشدة		أرفض		محايدة		أو افق		أو افق بشدة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
16- يغلب عليه الكرم في الأمور المادية.	29	5.6%	50	9.6%	84	16.1%	239	45.8%	120	23.0%
17-يشاركني في إدارة أمور البيت الاقتصادية.	28	5.4%	51	9.8%	75	14.4%	253	48.5%	115	22.0%
18- يطلعني على مدخراته المالية.	71	13.6%	96	18.4%	89	17.0%	195	37.4%	71	13.6%
19- لا يجبرني على التصرف في راتبي.	25	4.8%	45	8.6%	77	14.8%	239	45.8%	136	26.1%
20- لا يطمع في راتبي الوظيفي.	23	4.4%	55	10.5%	85	16.3%	220	42.1%	139	26.6%

تظهر بيانات الجدول (9) أن أعلى نسبة استجابة لكل عبارة جاءت ضمن خيار (أوافق). فقد حصلت العبارة (17) "يشاركني في إدارة أمور البيت الاقتصادية" على أعلى نسبة بلغت (48.5%) ما يشير إلى درجة من التفاهم والتعاون بين الزوجين في الجانب الاقتصادي للحياة الزوجية، تلها العبارة (19) "لا يجبرني على التصرف في راتبي" والعبارة (16) "يغلب عليه الكرم في الأمور المادية" بنسبة متساوية بلغت (45.8%)، وهو ما يُبرز امتنان المعلمات لمساندة أزواجهن لهن في النواحي المالية. أما العبارة (20) "لا يطمع في راتبي الوظيفي" فقد سجلت نسبة (42.1%)، وهو ما يعكس ثقة نسبية في احترام الأزواج للخصوصية المالية لزوجاتهن. في حين جاءت العبارة (18) "يطلعني على مدخراته المالية" بأدنى نسبة بلغت (37.4%)، ما قد يعكس محدودية إفصاح الزوج للزوجة عن شؤونه المالية الخاصة.

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور التو افق الاجتماعي

العبارات	أرفض بشدة		أرفض		محايدة		أو افق		أو افق بشدة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
21- يرحب بزيارة أقربائي لي.	16	3.1%	40	7.7%	64	12.3%	253	48.5%	149	28.5%
22- يقدرلي ساعات انشغالي بالعمل.	22	4.2%	46	8.8%	91	17.4%	244	46.7%	119	22.8%
23- تربطه علاقة وثيقة بأهلي.	25	4.8%	45	8.6%	90	17.2%	255	48.9%	107	20.5%
24- لا يُدخِل أهله في مشاكلنا.	27	5.2%	44	8.4%	68	13.0%	242	46.4%	141	27.0%

العبارات	أرفض بشدة		أرفض		محايدة		أو افق		أو افق بشدة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
25- يفضل مر افقتي في بعض المشاوير من وقت لآخر.	29	5.6%	61	11.7%	94	18.0%	240	46.0%	98	18.8%

يتضح من الجدول (10) أن أعلى نسبة استجابة لكل عبارة تركزت في خيار (أوافق). فقد سجلت العبارة (23) "تربطه علاقة وثيقة بأهلي" أعلى نسبة بلغت (48.9%)، ما يشير إلى وجود مستوى جيد من الانسجام الاجتماعي بين الزوج وأهل الزوجة، وهو ما يُعد عاملاً داعمًا للاستقرار الأسري والعلاقات العائلية الإيجابية. تلها العبارة (21) "يرحب بزيارة أقربائي لي" بنسبة (48.5%)، ما يدل على تقدير الزوجات للعلاقات الإيجابية بين الزوج وأقربائهن. كما حققت العبارة (22) "يُقدّر لي ساعات انشغالي بالعمل" نسبة (46.7%)، وهو ما يُشير إلى وجود دعم وتفهُّم نسبي لطبيعة عمل الزوجة. أما العبارة (24) "لا يُدخِل أهله في مشاكلنا" فقد سجّلت (46.4%)، مما يعكس مدى خصوصية العلاقة بين الزوجين. وأخيرًا، جاءت العبارة (25) "يفضل مرافقتي في بعض المشاوير من وقت لآخر" بنسبة (46.0%)، مما يدل على مشاركة الزوج لزوجته في الأنشطة الحياتية.

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المقياس

محاور المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
التو افق النفسي	5	3.724	0.916	74.48%	مرتفع	2
التو افق الفكري	5	3.652	0.939	73.04%	متوسط	4
التو افق العاطفي	5	3.654	0.997	73.08%	متوسط	3
التو افق الاقتصادي	5	3.636	0.982	72.72%	متوسط	5
التو افق الاجتماعي	5	3.762	0.922	75.24%	مرتفع	1
المقياس ككل	25	3.685	0.893	73.70%	مرتفع	-

يستعرض الجدول (11) مجمل ما توصلت إليه نتائج السؤال الأول إذ أن المعلمات المتزوجات العاملات في مدينة حائل يتمتعن بمستوى مرتفع من التوافق الزواجي بشكل عام بمتوسط حسابي (3.685) وانحراف معياري (0.893)، ونسبة مئوية (73.70%)، حيث سجل كل من التوافق الاجتماعي والنفسي مستويين مرتفعين، بينما سجلت بقية المحاور (التوافق العاطفي، التوافق الفكري، التوافق الاقتصادي) بمستوى متوسط. حيث جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.762) وانحراف معياري (0.922)، ونسبة مئوية (75.24%) يليه التوافق النفسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.724) وانحراف معيراي (0.916)، ونسبة مئوية (74.48%) وقد جاء التوافق العاطفي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.654) وانحراف معياري (0.997)، ونسبة مئوية (73.08%) يليه التوافق الفكري في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.652) وانحراف معياري (0.939)، ونسبة مئوية (73.04%) وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء التوافق الاقتصادي بمتوسط حسابي (3.636) وانحراف معياري (0.982)، ونسبة مئوية (72.72%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جاسم، 2016)، و(الخثلان، 2017)، و(نوفل وصقر وعرفات، 2018)، ودراسة (المحرزية والقصابي، 2021)، ودراسة (Ali & Badri, 2023) التي أظهرت ارتفاع مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة. لكنها تختلف مع دراسة (عبد القادر، 2019) التي أظهرت أنَّ التوافق الزواجي لدى النساء جاء بمستوى منخفض، ودراسة (طومان، 2023) التي توصلت إلى أنَّ التوافق الزواجي جاء بمستوى فوق المتوسط لدى المعلمات المتزوجات.

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأنَّ ارتفاع مستويات التوافق الاجتماعي والنفسي لدى المعلمات يعود إلى أنَّ غالبية المعلمات قد تجاوزن مراحل الزواج الأولية؛ فأصبحن أكثر نضجًا وإدراكًا لأدوارهن الاجتماعية في الحياة الزوجية باعتبارهن (زوجات، أمهات، موظفات). على الجانب الآخر يُمكن تفسير مجيء كل من التوافق الفكري والعاطفي والاقتصادي في مستوى متوسط نتيجة لشعور بعض المعلمات بغياب التوافق التام في العلاقة الزوجية ضمن هذه الجوانب؛ فقد تبذل المعلمة جهدًا كبيرًا في التعبير العاطفي أو في تحمل مسؤوليات مالية، دون أن تجد استجابة مماثلة من زوجها. هذا التفاوت قد يؤدي إلى ظهور فجوات في إشباع حاجات نفسية ومعنوية أساسية لديها، كالحاجة إلى الحميمية والتقارب العاطفي، والحوار الفكري المشترك، أو الإحساس بالأمان والاستقرار المادي.

2-4 نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المعلمات في التو افق الزواجي وفقًا لمتغيرات (1-فترة الزواج، 2-عدد الأبناء، 3-السكن، 4-الوضع الوظيفي للزوج، 5-المؤهل العلمي للزوج، 6-متوسط الدخل الشهري للأسرة)؟.

4-2-1-فحص مدى تأثير متغير فترة الزواج في التو افق الزواجي:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي والتي تعزى لمتغير فترة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). حيث يوضح الجدول (12) النتائج على النحو الآتي:

جدول (12) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمستوى التو افق الزواجي تبعًا لمتغير فترة الزواج

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التو افق النفسي	بين المجموعات	1.871	2	0.936	1.115	0.329	غير دالة
	داخل المجموعات	435.525	519	0.839			
	المجموع	437.396	521				
التو افق الفكري	بين المجموعات	2.218	2	1.109	1.258	0.285	غير دالة
	داخل المجموعات	457.645	519	0.882			
	المجموع	459.863	521				
التو افق العاطفي	بين المجموعات	0.807	2	0.403	0.405	0.667	غير دالة
	داخل المجموعات	517.211	519	0.997			
	المجموع	518.018	521				
التو افق الاقتصادي	بين المجموعات	0.647	2	0.324	0.335	0.716	غير دالة
	داخل المجموعات	501.770	519	0.967			
	المجموع	502.417	521				
التو افق الاجتماعي	بين المجموعات	0.568	2	0.284	0.333	0.717	غير دالة
	داخل المجموعات	442.745	519	0.853			
	المجموع	443.314	521				
مقياس التو افق الزواجي	بين المجموعات	0.780	2	0.390	0.488	0.614	غير دالة
	داخل المجموعات	414.665	519	0.799			
	المجموع	415.445	521				

يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير فترة الزواج للمقياس ككل، حيث إنَّ مستوى الدلالة قد بلغ (0.614) وهي قيمة أكبر من ($\alpha \leq 0.05$). مما يعني أنَّ فترة الزواج لا تؤثر على مستويات التوافق الزواجي بين المعلمات وأزواجهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخثلان، 2017)، ودراسة (نوفل وصقر وعرفات، 2018)، ودراسة (مصطفى، 2019)، ودراسة (عبد القادر، 2019)، ودراسة (عليّ، 2021)، ودراسة (المحرزية والقصابي، 2021)، ودراسة (Ali & Badri, 2023)، ودراسة (Sezim & Erkan, 2024) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة تُعزَى لمتغير فترة الزواج. لكنها تختلف مع دراسة (Islam, Shahrier & Shimu, 2015) التي أظهرت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير فترة الزواج، وذلك لصالح (تسع سنوات).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة انطلاقًا من حسن اختيار كل طرف للآخر، حيث يُعد ذلك عاملاً وقائيًا يُقلّل من فرص التصادم والخلاف، ويزيد من احتمالات النجاح والاستمرارية في العلاقة الزوجية. علاوة على أن خبرات الطفولة والتنشئة الاجتماعية لكل من الزوجين تلعب دورًا محوريًا في تشكيل طبيعة علاقتهما على المدى الطويل. فالزوجان اللذان ينشآن في بيئة أسرية مستقرة تميل إلى إشباع حاجاتهما النفسية والعاطفية؛ غالبًا ما يكتسبان سمات شخصية إيجابية كالتوازن الانفعالي والمرونة في التعامل، وهي سمات تعزز قدرتهما على تحقيق مستوى عالٍ من التوافق الزواجي منذ المراحل الأولى من العلاقة. هذا التوافق المبكر يسهم في إرساء علاقة مستقرة، لا تتأثر كثيرًا بطول مدة الزواج. كما أن هذه الخلفية النفسية والاجتماعية المتزنة تجعل الزوجين أكثر قدرة على تجاوز الخلافات بحكمة وعقلانية، وبعيدًا عن تدخلات الأهل التي قد تُضعِف مستوى التوافق بينهما.

4-2-2-فحص مدى تأثير متغير عدد الأبناء في التو افق الزواجي:

ولفحص مدى تأثير متغير عدد الأبناء (لا يوجد، 1- 3 أبناء، أكثر من 3 أبناء). تم استخدام (One Way ANOVA) والجدول (13) يبين النتائج:

جدول (13) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمستوى التو افق الزواجي تبعًا لمتغير عدد الأبناء

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التو افق النفسي	بين المجموعات	3.222	2	1.611	1.926	0.147	غير دالة
	داخل المجموعات	434.174	519	0.837			
	المجموع	437.396	521				
التو افق الفكري	بين المجموعات	4.591	2	2.295	2.617	0.074	غير دالة
	داخل المجموعات	455.272	519	0.877			
	المجموع	459.863	521				
التو افق العاطفي	بين المجموعات	4.422	2	2.211	2.234	0.108	غير دالة
	داخل المجموعات	513.596	519	0.990			
	المجموع	518.018	521				
التو افق الاقتصادي	بين المجموعات	1.875	2	0.938	0.972	0.379	غير دالة
	داخل المجموعات	500.542	519	0.964			
	المجموع	502.417	521				
التو افق الاجتماعي	بين المجموعات	1.034	2	0.517	0.607	0.545	غير دالة
	داخل المجموعات	442.279	519	0.852			
	المجموع	443.314	521				
مقياس التو افق الزواجي	بين المجموعات	2.572	2	1.286	1.616	0.200	غير دالة
	داخل المجموعات	412.873	519	0.796			
	المجموع	415.445	521				

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير عدد الأبناء للمقياس ككل، حيث إنَّ مستوى الدلالة قد بلغ (0.200) وهي قيمة أكبر من ($\alpha \leq 0.05$). ما يعني أنَّ متغير عدد الأبناء لا يؤثر في مستويات التوافق الزواجي بين المعلمات وأزواجهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخثلان، 2017)، ودراسة (نوفل وصقر وعرفات، 2018)، ودراسة (مصطفى، 2019)، ودراسة (عبد القادر، 2019)، ودراسة (عليّ، 2021)، ودراسة (Ali & Badri, 2023) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة تُعزَى لمتغير عدد الأبناء. لكنها تختلف مع دراسة (Islam, Shahrier & Shimu, 2015) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير عدد الأبناء، وذلك لصالح النساء اللاتي لديهن (طفلان أو أقل).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنَّه رغم ما قد يبدو من أن زيادة عدد الأبناء تُشكل عامل ضغطٍ محتمل يؤثر سلبًا على التوافق الزواجي، خاصة من الناحية الاقتصادية والأعباء اليومية، فإن النتائج جاءت مخالفة لهذا التوقع؛ إذ تبين أن العلاقة الزوجية لدى المعلمات لا تتأثر بعدد الأبناء، وهو ما يُعزى إلى تمتّعهن – وأزواجهن – بسمات شخصية إيجابية مثل القدرة على تحمُّل المسؤولية، والمرونة النفسية، التي تمكّنهم من التكيُّف مع ضغوط الأبوة دون أن ينعكس ذلك سلبًا على جودة العلاقة الزوجية. كما يُحتمَل أن تلعب بيئة الدعم الأسري دورًا مهمًا، إذ تجد المعلمة دعمًا نفسيًا من زوجها يُخفف من وطأة الأعباء المتزايدة، خاصة في ظل سعيها للتوفيق بين دورها المهني كونها معلمة، وواجباتها الأسرية كونها زوجة وأم.

4-2-3-فحص مدى تأثير متغير السكن في التو افق الزواجي:

ولفحص مدى تأثير متغير السكن (مستقل، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة). تم استخدام (One Way ANOVA) والجدول (14) يبين النتائج:

جدول (14) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمستوى التو افق الزواجي تبعًا لمتغير السكن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التو افق النفسي	بين المجموعات	3.587	2	1.794	2.146	0.118	غير دالة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	داخل المجموعات	433.809	519	0.836			
	المجموع	437.396	521				
التو افق الفكري	بين المجموعات	3.415	2	1.708	1.942	0.144	غير دالة
	داخل المجموعات	456.447	519	0.879			
	المجموع	459.863	521				
التو افق العاطفي	بين المجموعات	5.447	2	2.724	2.758	0.064	غير دالة
	داخل المجموعات	512.571	519	0.988			
	المجموع	518.018	521				
التو افق الاقتصادي	بين المجموعات	4.159	2	2.079	2.166	0.116	غير دالة
	داخل المجموعات	498.259	519	0.960			
	المجموع	502.417	521				
التو افق الاجتماعي	بين المجموعات	3.701	2	1.850	2.185	0.114	غير دالة
	داخل المجموعات	439.613	519	0.847			
	المجموع	443.314	521				
مقياس التو افق الزواجي	بين المجموعات	3.833	2	1.916	2.416	0.090	غير دالة
	داخل المجموعات	411.613	519	0.793			
	المجموع	415.445	521				

يتضح من جدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير السكن للمقياس ككل، حيث إنَّ مستوى الدلالة قد بلغ (0.090) وهي قيمة أكبر من ($\alpha \leq 0.05$). مما يعني أنَّ متغير السكن لا يؤثر بشكل ملحوظ على درجة التوافق الزواجي بين المعلمات وأزواجهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى، 2019)، ودراسة (طومان، 2023) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة تُعزَى لمتغير السكن.

لكنها تختلف مع دراسة (Islam, Shahrier & Shimu, 2015) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير السكن، وذلك لصالح (السكن المستقل). ودراسة (نوفل وصقر وعرفات، 2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تُعزى لمتغير بيئة السكن؛ وذلك لصالح الحضريات دون الريفيات.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طبيعة السكن - سواء كان مستقلًا أو مشتركًا مع الأهل - لا تؤثر بشكل جوهري على التوافق الزواجي لدى المعلمات وأزواجهن، وذلك لعدة أسباب، أولها: تمتع الأزواج في المجتمع السعودي بمساحات مقبولة من الخصوصية ضمن الإطار العائلي، بفضل العادات والتقاليد التي تحترم الحياة الزوجية. ثانيها: الخلفية الثقافية لدى الزوجين التي توفر إطارًا عائليًا يدعمهما وَيَحِدُّ من التدخلات السلبية في شؤونهما الخاصة. ثالثها: وعي الزوجين بضرورة الموازنة بين متطلبات العيش المشترك وقيمة الخصوصية الزوجية؛ للحفاظ على تماسك الأسرة من ناحية، وضمان استقلالية الزوجين من ناحية أخرى.

4-2-4-فحص مدى تأثير متغير الوضع الوظيفي للزوج في التو افق الزواجي:

وللإجابة تم استخدام اختبار ت (T-test) لفحص أثر متغير الوضع الوظيفي للزوج (يعمل، لا يعمل). والجدول (15) يبين النتائج:

جدول (15) اختبار (ت) (T-test) لمستوى التو افق الزواجي تبعًا لمتغير الوضع الوظيفي للزوج

المحور	الوضع الوظيفي للزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التو افق النفسي	يعمل	476	3.713	0.915	0.857	0.392	غير دالة
	لا يعمل	46	3.835	0.930			
التو افق الفكري	يعمل	476	3.635	0.944	1.349	0.178	غير دالة
	لا يعمل	46	3.830	0.878			

المحور	الوضع الوظيفي للزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التوافق العاطفي	يعمل	476	3.645	0.996	0.671	0.503	غير دالة
	لا يعمل	46	3.748	1.020			
التوافق الاقتصادي	يعمل	476	3.857	0.882	1.600	0.110	غير دالة
	لا يعمل	46	3.614	0.989			
التوافق الاجتماعي	يعمل	476	3.737	0.934	2.357	0.022	دالة إحصائيًا
	لا يعمل	46	4.017	0.753			
مقياس التوافق الزواجي	يعمل	476	3.669	0.898	1.369	0.172	غير دالة
	لا يعمل	46	3.857	0.826			

تشير نتائج الجدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الوضع الوظيفي للزوج على مقياس التوافق الزواجي ككل؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.172) وهي قيمة أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متغير الوضع الوظيفي للزوج لا يلعب دورًا مهمًّا في تحديد مستوى التوافق الزواجي بين المعلمات وأزواجهن، على الرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق الاجتماعي لصالح الأزواج الذين لا يعملون.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نوفل وصقر وعرفات، 2018)، ودراسة (طومان، 2023) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة تُعزَى لمتغير الوضع الوظيفي للزوج.

لكنها تختلف مع دراسة (Sezim & Erkan, 2024) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق الزواجي تُعزى لمتغير الوضع الوظيفي لصالح (الزوج العامل). وتفسر الباحثة النتيجة بأنَّ المجتمع أصبح يشهد تحولاً من نموذج (الزوج المعيل) إلى نموذج (الشراكة التكاملية) حيث أصبحت المساهمة المالية للمرأة عاملًا معادلًا. علاوة على أنَّ الزوج غير العامل أو صاحب العمل غير المستقر قد يعوض عن وضعه الوظيفي بمساهمات غير مادية (مثل المشاركة الفعالة في تربية الأبناء، أو دعم مسيرة زوجته المهنية) تعزز التوافق الزواجي. كمان أنَّ المعلمات كونهن من ذوات التعليم العالي، غالبًا ما يخترن أزواجًا من مستويات تعليمية مماثلة بغض النظر عن وضعهم الوظيفي، مما يجعل العامل التعليمي والثقافي أكثر تأثيرًا من العامل الوظيفي. وتعزو الباحثة ارتفاع مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأزواج غير العاملين إلى عاملين رئيسيين: الأول هو توفر الوقت الكافي لديهم لممارسة الأدوار الاجتماعية بكفاءة (كزيارة الأقارب، حضور المناسبات، وبناء العلاقات)، بينما يقيد العمل وقت الأزواج العاملين ويحد من مشاركتهم الاجتماعية. والثاني هو توزيع الأدوار التلقائي في الأسر التي تعمل فيها الزوجة، حيث يتحمل الزوج غير العامل مسؤولية تعويض غيابها الاجتماعي (مثل تمثيل الأسرة في المناسبات، أو متابعة شؤون العائلة الممتدة)، مما يجعله أكثر انخراطاً في الحياة الاجتماعية وأكثر توافقاً فيها مقارنة بالأزواج المنشغلين بوظائفهم.

4-2-4-فحص مدى تأثير متغير المؤهل العلمي للزوج في التوافق الزواجي:

ولفحص مدى تأثير المتغير تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على أثر متغير المؤهل العلمي للزوج (ابتدائي فأقل، متوسط أو ثانوي، بكالوريوس فأعلى). الجدول (16) يبين النتائج:

جدول (16) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي للزوج

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	بين المجموعات	1.969	2	1.611	1.173	0.310	غير دالة
	داخل المجموعات	435.427	519	0.837			
	المجموع	437.396	521				
التوافق الفكري	بين المجموعات	2.402	2	2.295	1.362	0.257	غير دالة
	داخل المجموعات	457.461	519	0.877			
	المجموع	459.863	521				
التوافق العاطفي	بين المجموعات	3.786	2	2.211	1.911	0.149	غير دالة
	داخل المجموعات	514.232	519	0.990			
	المجموع	518.018	521				

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	5.622	2	0.938	2.937	α≤0.054	غير دالة
	داخل المجموعات	496.795	519	0.964			
	المجموع	502.417	521				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	1.498	2	0.517	0.880	0.416	غير دالة
	داخل المجموعات	441.816	519	0.852			
	المجموع	443.314	521				
مقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	2.744	2	1.286	1.726	0.179	غير دالة
	داخل المجموعات	412.701	519	0.796			
	المجموع	415.445	521				

يتضح من جدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي للزوج للمقياس ككل، حيث إنَّ مستوى الدلالة قد بلغ (0.179) وهي قيمة أكبر من (α≤0.05). مما يدل على أن المؤهل العلمي للزوج لا يُسهم بشكل كبير في تحديد مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نوفل وصقر وعرفات، 2018) التي أثبتت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين أفراد عينة الدراسة تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي للزوج.

لكنها تختلف مع دراسة (Islam, Shahrier & Shimu, 2015) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح (المؤهل الجامعي). ودراسة (مصطفى، 2019) التي سجلت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التوافق الزواجي للمرأة العاملة تُعزَى لمتغير المستوى التعليمي للزوج، لصالح (الدراسات العليا). ودراسة (عليّ، 2021) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقًا للمستوى التعليمي للزوج لصالح التعليم العالي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة تعزو إلى عدة أسباب، أولها: طبيعة المعلمات - بحكم مهنتهن – تجعلهن يتمتعن بوعي تربوي ومهارات تواصل عالية تمكنهن من تجاوز الفروق التعليمية مع أزواجهن، مما يجعل المؤهل العلمي عاملًا غير حاسم في توافقهن الزواجي. ثانيها: ثقافة المجتمع السعودي؛ التي تلعب دورًا محوريًّا، حيث تقل الفجوة المعرفية بين الجنسين في الأجيال الحديثة، كما أن القيم الاجتماعية والدينية المشتركة تعزز التماسك الأسري بغض النظر عن المستوى الأكاديمي. ثالثها: طبيعة التوافق الزواجي نفسه، إذ تُظهر الأدبيات أنه يعتمد على عوامل نفسية وسلوكية (مثل الاحترام المتبادل، والتكيف العاطفي، وتقبُّل الأدوار) أكثر من اعتماده على المؤهلات الأكاديمية. رابعها: السمات الشخصية للزوج؛ قد يعوض الزوج ذو المؤهل الأدنى هذا الفارق بامتلاكه مهارات حياتية أو سمات شخصية (كالتسامح أو المرونة) تعزز التوافق الزواجي، مما يجعل الفرق التعليمي غير ذي شأن في الممارسة العملية.

4-2-5-فحص مدى تأثير متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة في التوافق الزواجي:

ولفحص مدى تأثير المتغير تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على أثر متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة (أقل من 5 آلاف ريال، من 5 آلاف ريال إلى 10 ألف ريال، أكثر من 10 آلاف ريال). والجدول (17) يبين النتائج:

جدول (17) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	بين المجموعات	2.555	2	1.277	1.525	0.219	غير دالة
	داخل المجموعات	434.841	519	0.838			
	المجموع	437.396	521				
التوافق الفكري	بين المجموعات	2.121	2	1.060	1.202	0.301	غير دالة
	داخل المجموعات	457.742	519	0.882			
	المجموع	459.863	521				
التوافق العاطفي	بين المجموعات	1.891	2	0.946	0.951	0.387	غير دالة
	داخل المجموعات	516.127	519	0.994			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	المجموع	518.018	521				
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	2.918	2	1.459	1.516	0.221	غير دالة
	داخل المجموعات	499.499	519	0.962			
	المجموع	502.417	521				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	2.105	2	1.052	1.238	0.291	غير دالة
	داخل المجموعات	441.209	519	0.850			
	المجموع	443.314	521				
مقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	2.276	2	1.138	1.430	0.240	غير دالة
	داخل المجموعات	413.169	519	0.796			
	المجموع	415.445	521				

يتضح من جدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة للمقياس ككل، حيث إنَّ مستوى الدلالة قد بلغ (0.179) وهي قيمة أكبر من ($\alpha \leq 0.05$). مما يشير إلى أن الدخل المادي لا يمثل عاملًا حاسمًا في تحقيق التوافق الزواجي لدى المعلمات، وفي ذلك دليل دامغ على أهمية العوامل النفسية والاجتماعية في التأثير على جودة العلاقة الزوجية مقارنة بالعوامل الاقتصادية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جاسم، 2016)، ودراسة (نوفل وصقر وعرفات، 2018)، ودراسة (مصطفى، 2019)، ودراسة (Sezim & Erkan, 2024) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء في توافقهن الزواجي تُعزَى لمتغير الدخل الشهري.

لكنها تختلف مع دراسة (Islam, Shahrier & Shimu, 2015) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء تُعزَى لمتغير الدخل الشهري، وذلك لصالح (الدخل المرتفع). ودراسة (الخثلان، 2017) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي لصالح (المستوى المرتفع، والمستوى المنخفض). ودراسة (عليّ، 2021) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقًا للدخل الشهري للأسرة في اتجاه فئة الدخل المرتفع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعدة عوامل، أولها: الاستقرار النسبي للدخل، حيث تتمتع المعلمات في المملكة العربية السعودية بوظيفة مستقرة ذات رواتب متقاربة ضمن نطاق الدخل المتوسط، مما يقلل من الاختلافات الكبيرة التي قد تؤثر على العلاقات الزوجية. ثانيها: توفير الاحتياجات الأساسية، فبمجرد تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة (السكن، الغذاء، التعليم)، يصبح للعوامل النفسية والاجتماعية تأثير أكبر على التوافق الزواجي من العوامل المادية. ثالثها: أولويات فئة المعلمات، كونهن مثقفات ومتعلمات، تميل أولوياتهن نحو القيم والاستقرار الأسري أكثر من التركيز على الجانب المادي البحت. رابعها: الرضا الوظيفي، إذ أنَّ الرضا الوظيفي لدى المعلمات قد يعوضهن عن أي نقص مادي، حيث توفر المهنة مكانة اجتماعية وإشباعًا نفسيًا؛ مما ينعكس إيجابيًا على توافقهن الزواجي.

4-3-خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أنَّ المعلمات المتزوجات العاملات بمدينة حائل يتمتعن بمستوى مرتفع من التوافق الزواجي بغت نسبته (73.70%)، حيث جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة (75.24%)، يليه التوافق النفسي في المرتبة الثانية بنسبة (74.48%)، وقد جاء التوافق العاطفي في المرتبة الثالثة بنسبة (73.08%)، يليه التوافق الفكري في المرتبة الرابعة بنسبة (73.04%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء التوافق الاقتصادي بنسبة (72.72%). وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة من المعلمات حول مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغيرات (فترة الزواج، وعدد الأبناء، والسكن، والوضع الوظيفي للزوج، والمؤهل العلمي للزوج، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج السابقة، توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. تطوير برامج إرشادية تركز على تعزيز العوامل النفسية والاجتماعية الداعمة للتوافق الزواجي (كالتواصل الفعال وإدارة المشاعر) نظرًا لثبات تأثيرها مقارنة بالعوامل الديموغرافية.

2. توجيه مؤسسات التعليم لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمات المتزوجات، مع التركيز على استقرارهن الأسري كأحد محاور الجودة الوظيفية.
3. إعداد برامج تأهيلية لتوعية المقبلات على الزواج لتعديل التوقعات حول العوامل المؤثرة في الاستقرار الأسري.
4. إنشاء مراكز الإرشاد الأسري في المدارس لتقديم الاستشارات الأسرية والتوعوية للمعلمات.
5. كما تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية لسد الفجوة المعرفية والبحثية وعلى النحو الآتي:

- مقارنة مستويات التوافق الزواجي لدى المعلمات في المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي لدى المعلمات.
- مقارنة التوافق الزواجي بين موظفات القطاعين العام والخاص.
- دراسة التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في بعض المهن الإنسانية (الطبيبات، الممرضات).
- دراسة دور القيادات التعليمية في تعزيز التوازن بين الحياة العملية والأسرية للمعلمات المتزوجات.
- تصميم برنامج إرشادي قائم على تعزيز مهارات التواصل في تحسين التوافق الزواجي لدى المعلمات المتزوجات.

قائمة المرجع

أولًا-المراجع بالعربية:

- إبراهيم، مؤيد محمد (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي الخليل وبيت لحم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- أَبو الكباش، وفاء شحدة (2023). التوافق الزواجي والاتزان الانفعالي وعلاقتهما بالأمن النفسي لدى المتزوجين في محافظة نابلس فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- أَبو الوفا، آية محمود (2021). نحو برنامج إرشادي مقترح في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من المشكلات الأسرية التي تواجهها المرأة العاملة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (54)، 773-804.
- إسحق، سميرة أحمد (2018). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من العاملات بالقطاع الحكومي في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 26(1)، 284-304.
- بن السايح، مسعودة (2018) الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 9(1)، 148-183.
- جاسم، وفاء محمد (2016). التوافق الزواجي لمعلمات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (28)، 278-301.
- الحطماني، سلوى مسعود (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- الخثلان، انتصار سعود (2017). بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي: دراسة ميدانية على عينة من معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع، (40)، 153-190.
- الخفاف، إيمان عباس (2013). الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليًا. عمَّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- رضوان، سامر وعمار، دلال (2014). عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي: دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36(4)، 227-240.
- السلامين، إيمان (2019). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.
- سليمان، سناء محمد (2005). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة. القاهرة: دار عالم الكتب.
- السيد، محمد سالم (2020). الضغوط النفسية وكبار السن. القاهرة: دار ماستر للنشر والتوزيع.
- الشريدة، محمد والبيطار، ليلى (2013). رعاية الطفولة المبكرة في ضوء المنهج التربوي الإسلامي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الشهري، صالح بن سعيد (2022). فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (64)، 221-282.
- صالح، رقية أحمد (2020). دور استراتيجيات حل الخلافات الزوجية والصمود النفسي في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين السعوديين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- صحاف، خلود محمد (2015). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- طومان، وردة خلف (2023). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من المدرسات في مدينة حلب. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 45(3)، 555-572.
- عبد الرحيم، إنجي عادل (2017). دوافع المرأة للعمل داخل الأسرة. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، 43(2)، 293-315.
- عبد القادر، غادة مصطفى (2019). التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية على عينات مختلفة من مدينة بنغازي. مجلة كلية الآداب جامعة بنغازي، (46)، 122-141.
- عبد الله، عصمت تحسين (2016). علم اجتماع الزواج والأسرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عليّ، نهلة عليّ حسين (2018). التوافق الزواجي. مجلة الخدمة الاجتماعية، 58(8)، 15-34.
- علي، هبة محمد عبد الحميد (2021). العلاقة بين التوافق الزواجي وصراع الدور لدى المرأة العاملة في مجال التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.
- عليّ، هبة وبخيت، محمد وعبد الفتاح، أحمد (2021). الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في التعليم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(15)، 1642-1676.
- عوض، أحلام ومصلح، تمارا وحجازي جولتان (2022). التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى معلمي المدارس الثانوية في مدينتي بيت لحم والطيبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(6)، 499-520.
- العيد، محمد والعمران، جهان والشيراوي، أماني (2019). التوازن بين العمل والأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات السعوديات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(1)، 11-40.
- الغامدي، حصة سعد (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بالثقة بالنفس كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العقيق. مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، 1(1)، 1-49.
- غيظان، وفاء خالد (2019). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة رام الله والبيرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- القريطي، عبد المطلب أمين (1998). في الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مبارك، هناء فايز والرشيدي، عيسى صنيتان (2023). ظاهرة الطلاق في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية: الأسباب والآثار والمواجهة. مجلة الآداب العلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، 14(2) 139-155
- مجدي، مارجريت (2024). الكمالية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدي عينة من المتزوجين. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 97(2)، 144-152.
- المحرزية، حفصة بنت حمود والقصابي، خليفة بن أحمد (2021). التوافق الزواجي وعلاقته بتقبل الذات لدى معلمات محافظة شمال الشرقية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 10(2)، 440-453.
- مرسي، كمال إبراهيم (1991). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. الكويت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
- مرسي، كمال إبراهيم (2008). الأسرة والتوافق الأسري. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- المشيخي، غالب محمد (2015). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الدراسات العليا في برنامج إدارة الأعمال التنفيذي بكلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الطائف. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 34(165)، 555-597.
- مصطفى، أمل يوسف (2019). التوافق الزواجي للمرأة العاملة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، 61(5)، 111-133.
- نوفل، ربيع وصقر، منى وعرفات أسماء (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 12(12)، 281-315.

ثانيًا-المراجع بالإنجليزية:

- Ali Mohammed AHMED, M., & Badri MOHAMMED, H. (2023). Marital Adjustment among University Professors members (females) in the light of some Demographic Variables. *Full Textbook of Rimar Woman Congress 1*.
- Bohm, M. (2016). *Patterns of intermarriages among foreign-born Asians in the United States* (Doctoral dissertation).
- Islam, M. N., Shahrier, M. A., & Shimu, N. S. (2015). Effects of socio-demographic factors on the marital adjustment of working women in Bangladesh. *J Life Earth Sci*, *10*, 31-8.
- Sezim, Z., & Erkan, E. (2024). INVESTIGATION OF MARITAL COMPATIBILITY OF COUPLES IN KYRGYZSTAN ACCORDING TO THEIR DEMOGRAPHIC CHARACTERISTICS. *German International Journal of Modern Science/Deutsche Internationale Zeitschrift für Zeitgenössische Wissenschaft*, (93).